عمل خيرا في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي
هل من سائل فيعطى سؤله وعلى الباب الثامن ملك ينادي
هل من مستغفر فيغفر له فقلت يا جبريل الي متى تكون هذه
الابواب مفتحة قال الى طلوع الفجر ثم قال ان لله تعالى فيها
عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب واعلم يا سامع
انه قد مضى شهر رجب وهذه الليلة المباركة ليلة
النصف من شعبان وانت على ما انت عليه من التفريط
في كل زمان وقال بعضهم رايت رواية يوتى للعبد يوم القيمة
ثلاث خزانات بين يديه فتفتح له احداهن فتخرج منها رايحة
منتنة اعظم من كل رايحة حسنة لو شمها اهل الموقف لزالما
بهم من الشقات وارتاحوا برايحتها فيقال له هذه الساعة
التي شغلتها بذكر الله تعالى وطاعة وغير ذلك من فعل الخير
وتفتح له الثانية فتخرج منها رايحة منتنة كريهة اخبث ما يكون

من

من النتن لو شمها اهل الموقف لماتوا من عظم نتنها فيقال له
هذه الساعة التي غفلت بها في الفحش والقذف والغيبة
والنميمة وفعل المنكرات وغير ذلك وتفتح له الثالثة
فيراها فارغة لا شيء فيها فيقول لاي شيء هذه فارغة
فيقال له انت ضيعتها عبث بلا طاعة ولا ذكر ولا شيء
فيندم حيث لا ينفعه الندم فاستفق وانتبه يا سامع ويا غافل
عن الاعمال الصالحة في هذه الدار الفانية لتلك الدار
الباقية ومن كلام ابي حامد الغزالي رضي الله عنه الدنيا مزرعة
الاخرة وهي منزل من منازل الهدى وانما سميت دنيا لانها
ادنى المنزلتين وذكر النجم الغزي رحمه الله تعالى في كتابه منبر التوحيد
عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يا بني انما الدنيا بحر عميق
قد غرق فيها اناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها
الايمان بالله وشراعها التوكل لعلك ناج وما احسن قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)